

04 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة)كفارة المجلس (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
دعين الله اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات. اما بعد - 00:00:00

قال المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات - 00:00:16

لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا
مصيبات الدنيا ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا - 00:00:36

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - 00:00:59

رواه الترمذى الحمد لله رب العالمين واصعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على
عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:18

اما بعد فهذا الدعاء من الادعية العظيمة الجامعة للخير وكان من هدي نبينا صلى الله عليه وسلم ان يختتم به كثيرا من مجالسه كما
يستفاد من قول ابن عمر رضي الله عنهما قل ما كان رسول الله - 00:01:38

صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات وقولوا قل ماذا؟ يفيد ان اه كثيرا من مجالس النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يختتمها بهذا الدعاء قوله اللهم اقسم لنا - 00:02:00

من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك هذا في سؤال الله سبحانه وتعالى ان يمن على العبد بنصيب من الخشية والخشية هي
الخوف المقوون بالتعظيم لله ان يجعل له نصيبا منها بحيث يكون حاجزا - 00:02:20

ومانعا من الوقوع في المعااصي وهذا فيه دلالة على ان خشية الله اعظم مرادع قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء
فكلما ازداد العبد حظا ونصيبا من خشية الله سبحانه وتعالى - 00:02:45

ازداد اقبالا على طاعته وبعدا عن معااصيه وكما قيل قدیما من كان بالله عرف كان منه اخوف وقوله ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك
اي يسر لنا الطاعة والعبادة التي هي سبب - 00:03:13

لدخول الجنة وفي الدعاء المأثور اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ما قرب اليها من قول او عمل نظير ما هنا
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - 00:03:46

قوله ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اي اقسم لنا من اليقين واليقين هو تمام العلم وكماله بان الامر طوع تدبير الله
وتسخيره وانه يقضى بما يشاء ويحكم بما يريده - 00:04:10

ففيه سؤال الله عز وجل ان يقسم لعبد من اليقين ما يكون سببا لتهوين المصائب والنوائل التي تحل بالعد وكل ما قوي اليقين قوي
الصبر على البلاء لعلم الموقن ان ما اصابه لم يكن ليخطئه - 00:04:43

وما اخطأه لم يكن ليصيبه وقوله ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا وقواتنا ما حييتنا هذا فيه سؤال الله سبحانه وتعالى ان يبقى له

هذه الحواس والقوى ليبقى ممتعا بها في حياته - 00:05:12

وقوله واجعله الوارث منا اجعل اجعله الظمير عائد الى التمتع او التمتع اجعلها اجعله الوارث منا اجعل هذا التمتع بالحواس والقوى باقيا مستمرا فبان تبقى هذه الحواس صحيحة سليمة الى ان يموت العبد - 00:05:45

وقوله واجعله واجعل ثأرنا على من ظلمنا ان يوفقنا للاخذ بثأرنا من ظلمنا دون ان نتعذر فنأخذ بالثأر من غير الظالم لأن الناس منهم من اذا اخذ بالثأر اخذه من - 00:06:19

الظالم و مثلا من قرابته او من اولاده او من اه عشيرته او الى اخره في ظلم ويتعذر ويتجاوز قوله انصرنا على من عادانا اي اكتب لنا النصر على الاعداء - 00:06:42

وقوله ولا تجعل مصيبتنا في ديننا اي لا تصبنا بما ينقص ديننا ويدهفهم من العقائد الباطلة او فعل المحرمات او التقصير في الطاعات لأن المصيبة في الدين اعظم من المصائب - 00:07:07

وقوله ولا تجعل الدنيا اكبر همنا اي لا تجعل اكبر قصتنا الدنيا الانكباب عليها لأن من كان اكبر قصده الدنيا فهو بماذا عن الآخرة؟ شغلته عن الآخرة وهذا يفيد ان القليل من الهم - 00:07:29

في الدنيا مما لا بد منه في في منه في المعاش امر مرخص فيه قوله ولا مبلغ علمنا اي لا تجعل حالنا بحيث نصبح لا نفكرا في الدنيا ولا نبحث الا في الدنيا ولا نتعلم الا امور الدنيا - 00:07:59

لا نشغل بأمر الدين ابدا تعلما وتعلينا فهذه من المصائب العظيمة قوله لا تسلط علينا من لا يرحمنا اي من الكفار والفجار والظلمة الحاصلة ان هذا دعاء عظيم من جوامع ادعية النبي الكريم - 00:08:23

عليه الصلاة والسلام وقل ما اه ان ان يقوم المجلس الا وختمه بهذا الدعاء قال ما يقال عند الغضب عن سليمان بن سرد رضي الله عنه قال اشترب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس - 00:08:45

واحدهما يشب صاحبه مغضا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا - 00:09:08

للرجل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لست بمحنون. رواه البخاري ومسلم ما يقال عند الغضب الغضب من الحصول الذميمة التي جاء الاسلام بالنهي عنها - 00:09:29

فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله قال اوصني قال لا تغضب. فردد مارا فقال لا تغضب وجاء في بعض روايات هذا الحديث ان هذا السائل لما كرر عليه النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب فادا الغضب يجمع الشر كل الشر اه يجمعه الغضب ولهذا كثير

تأمنت فادا او فكرت حين قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب فادا الغضب يجمع الشر كل الشر اه يجيئه الغضب ولهذا كثير من الشرور التي تحصل في الناس - 00:10:15

سببها ثورة الغضب والواجب على الانسان عند الغضب ان يبادر الى التعود من الشيطان لأن الغضب من نزع الشيطان والله والله يقول واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعد بالله فمن حصل له الغضب ينبعي له - 00:10:33

ان يبادر الى الاستعاذه بالله سبحانه وتعالى من الشيطان لأن الشيطان يتمكن من الانسان حال الغضب تمكنا عجيبة فيؤذه الى السب والاذى والظلم والبغى وربما القتل فادا استعاذه المسلم بالله حفظ ووقي وكفي - 00:10:57

باذن الله سبحانه وتعالى الحاصل ان المسلم ينبعي عليه عند الغضب ان يبادر الاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم وعليه ايضا اذا يتكلم بغير الاستعاذه يستعذ ويكتفي بها. حتى يهدأ لأن الكلام وقت الغضب - 00:11:24

لا يكون منضبطا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم فليسكت قال ذلك ثلاث مرات لانه لأن الكلام وقت الغضب لا يكون لا يكون منضبطا. الذهن يكون مغلق - 00:11:56

وايضا ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الغضبان ان كان قائما ان يجلس وان كان جالسا فان يضطجع لانه ان بقي قائما ومن اغضبه امامه سينتقم منه ضربا او لطما او غير ذلك - 00:12:20

فإذا تباعد بالجلوس او الاختطاجاء فإنه باذن الله سبحانه وتعالى اه يسلم فإنه باذن الله تعالى يسلم قال المصلي فحفظه الله ما يقال
عند رؤية اهل البلاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:38](#)
من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك فيه وفضلي على كثير من خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء. رواه الترمذى هذه
من السنن العظيمة المأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:13:10](#)
والتي يشرع للمسلم ان ان يقولها وهي عندما يرى اهل البلاء يعني من رأى مبتلى باى نوع من البلاء عليه ان يحمد الله على العافية
وان الله عافاه من هذا البلاء - [00:13:31](#)
وفظه على كثير من الناس استحضر نعمة الله عليه وهذه الدعوة التي جاءت في هذا الحديث حديث ابي هريرة قال من رأى مبتلى
فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلي على كثير - [00:13:54](#)
من خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء لم يصبه ذلك البلاء. فيه ان من قال هذه الدعوة العظيمة انه باذن الله سبحانه وتعالى يسلم
يسلم من ان ان يصبه ذلك البلاء - [00:14:16](#)
ومما ينبه عليه في هذا المقام ان الواجب على المسلم ان يحذر من الشماتة باهل البلاء يحذر من الشماتة باهل البلاء لأن الانسان لا
يأمن ان يبتليه الله بما ابتلاهم به - [00:14:38](#)
ولهذا يؤثر عن إبراهيم النخعي رحمة الله انه قال اني لاري الشيء اكرهه فما يمنعني من اه ان اتكلم فيه الا مخافة ان ابتلى بمثله قال
الذكر عند دخول السوق - [00:14:57](#)
عن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا الله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت - [00:15:20](#)
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة
رواه الترمذى وابن ماجه وزاد - [00:15:36](#)
وبنى له بيته في الجنة السوق هو ابغض بقاع الارض الى الله كما ان احب بقاع الارض الى الله المساجد كما صح بذلك الحديث وذلك
ان السوق موطن الصخب واللحج والخصومة والاصوات - [00:15:57](#)
الغفلة وغير ذلك ولهذا شرع للمسلم ان يذكر الله ويحرص على الا يكون غافلا اذا دخل السوق وخير ما يذكر به الله سبحانه وتعالى
هو التهليل كما جاء في هذا الحديث - [00:16:19](#)
لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى
 ويميت وهو حي لا يموت - [00:16:39](#)
بيده الخير وهو على كل شيء قدير قال ما يقوله لأخيه اذا قال له اني احبك عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي
صلى الله عليه وسلم فمر به رجل فقال يا رسول الله - [00:16:54](#)
اني لاحب هذا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته؟ قال لا قال اعلمه قال فللحقة فقال اني احبك في الله. فقال احبك الله الذي
احببنا الذي احببتي فيه - [00:17:14](#)
الذى احببتي له رواه ابو داود هذا من السنن العظيمة التي تقوى الاخوة الدينية والرابطة اليمانية وتزيد الالفة والمحبة بين
المؤمنين لان دين الاسلام دين التحاب والتآخي والتآلف انما المؤمنون اخوة - [00:17:34](#)
فإذا احب المسلم اخاه والحب في الله من اوثق عرى اليمان اذا احبه في الله فليعلم بذلك وفي اعلامه بذلك تمكين لاخوة وتقوية
الصلة بين المؤمنين في هذا الحديث حديث انس - [00:17:59](#)
ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر به رجل فقال يا رسول الله اني لاحب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلم
اعلمته؟ يعني هل اخبرته بذلك؟ قال لا. قال اعلمه - [00:18:20](#)
قال فللحقة اني احبك في الله. قال احبك الذي احببتي له هذا فيه ان من السنة ان من احب شخصا في في الله عز وجل ينبغي

ان يعلمه بذلك لانه اذا اعلمه - 00:18:37

تسبب في تقوية الصلة وتقوية الرابطة الایمانية وهذا مطلب شرعي من اه قال له اخوه اني احبك في الله يشرع له ان يدعوه له ومن اجمل الدعاء المناسب لهذا المقام ان يقول احبك - 00:18:54

الذى احببتنى له ابى الذى احببتنى له قال ما يقوله لمن صنع اليه معرفا عن اسامة بن زيد رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليهم - 00:19:15

من صنع اليه معرف ف قال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذى ما يقوله لمن صنع اليه معرفا هذا الحديث حديث اسامة بن زيد اه رضي الله عنه - 00:19:34

قال ما ما صنع اليه معرف ف قال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء وقد ابلغ في الثناء آلا اصل في من صنع اليه معرف ان يعلم على مكافأته - 00:19:52

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صنع اليكم معرفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له وافضل ما يدعى له به هذا الدعاء الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بان الداعي به قد ابلغ في الثناء - 00:20:12

وهو ان يقول جزاك الله خيرا وهي كلمة عظيمة جدا جامعة بالثناء على اهل المعرف والاحسان لما فيها من اعتراف بالتقدير وعجز عن الجزاء وتفويض الجزاء الى الله ليجزيهم الجزاء الاولى - 00:20:28

ولهذا قيل اذا قصرت يدك بالكافأة فليقل لسانك لسانك بالشكر والدعاء وابلغ الدعاء هو هذه الدعوة العظيمة المباركة قد جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لو يعلم - 00:20:58

احدكم ما له في قوله لأخيه جزاك الله خيرا ل اكثر منها بعضكم لبعض يقول رضي الله عنه لو يعلم احدكم ما له في قوله لأخيه جزاك الله خيرا ل اكثر منها - 00:21:22

بعضكم لبعض قال ما يقوله في رؤية باكورة الثمر عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال كان الناس اذا رأوا اول الثمر جاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:39

قال اللهم بارك لنا في ثمننا وبارك لنا في مدینتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدننا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة - 00:22:01

دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله ومثله معه قال ثم يدعوا اصغر وليد ثم يدعوا اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر رواه مسلم هذا فيه ما يقال عند رؤية - 00:22:22

اول الثمر او الثمر والباكورة باكورة الثمر في اول نضجه فان السنة في ذلك ان يدعى بالبركة ان يدعى بالبركة كما هو هدي نبينا عليه الصلاة والسلام فكان من هديه الدعاء بالبركة عند رؤية باكورة الثمر - 00:22:47

كان اذا اه اوتي باول الثمر والصحابة كانوا يبادرون باول الثمر يأتون به النبي عليه الصلاة والسلام فكان يدعوا بالبركة اللهم بارك لنا في ثمننا قال ما يقوله في الشيء يعجبه ويختلف عليه من العين - 00:23:15

قال الله تعالى ولو لا ادخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله عن سهيل بن حنيف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم من اخيه او من نفسه او من ماله ما - 00:23:38

ايعجبه فليبركوا فان العين حق رواه احمد وعن ابى سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذات حتى نزلت المعاوذات - 00:23:56

فلما نزلنا اخذ بهما وترك ما سواهما رواه الترمذى وابن ماجه ما يقوله في الشيء يعجبه ويختلف عليه العين او كذلك يخشى على نفسه العجب والعجب اه داء خطير جدا - 00:24:17

اذا كان عند الانسان يعني اشياء جميلة وطيبة وامالك حسنة ودخل ودخلها واعجب بها خشي ان يصيبه عجب فليقل ما شاء الله لا قوة الا بالله لان هذه الكلمة كما يقول العلماء طاردة للعجب - 00:24:39

طاردة للعجب ولهذا يشرع للمسلم ان يقولها في في مثل هذا المقام اذا كان الشيء لغيره واعجبه خشي ان يصيبه بعين فليبرك كما في حديث سهل ابن حنيف اذا رأى احدكم - [00:25:05](#)

ما يعجبه في نفسه او ماله فليبرك عليه فان العين حق فليبرك عليه ان يدعو بالبركة. بارك الله عليه او الله بارك الله فيه او نحو ذلك وحديث ابي سعيد الخدري - [00:25:34](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغول من العين وعين الانسان حتى نزلت المعاوذتان فلما نزلتا اخذ بهما وترك ما سواهما هذا فيه فضل المعاوذتين عظيم شأنهما وعظيم منفعتهما وشدة حاجة العباد اليهما - [00:25:53](#)

وانه لا يستغني عنهما احد وان المعاوذتين لهما تأثير عظيم جدا في دفع العين والسحر والحسد وغير ذلك وقد تضمنت المعاوذتان الاستعاذه بالله من الشرور كلها بحيث لم يبق نوع من الشرور الا وهو داخل - [00:26:14](#)

اه تحت الا وهو داخل تحت هذا هذا التغول الذي اشتملت عليه آياتان السورتين وسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا جمعين لكل خير وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا - [00:26:44](#)

وان يصلاح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:06](#)